

بحار الأنوار

[19] ابن حنيف الانصاري غدرا فمثلوا به كل المثلة، ومنتفوا كل شعرة في رأسه ووجهه، وقتلوا شيعتي، طائفة صبرا، وطائفة غدرا، وطائفة عضوا بأسيا فهم حتى لقوا الله، فوالله لو لم يقتلوا منهم إلا رجلا واحدا لحل لي به دماءهم ودماء ذلك الجيش لرضاهم بقتل من قتل، دع مع أنهم قد قتلوا أكثر من العدة التي قد دخلوا بها عليهم، وقد أدال الله منهم (1) فبعدا للقوم الظالمين، فأما طلحة فرماه مروان بسهم فقتله، وأما الزبير فذكرته قول رسول الله صلى الله عليه وآله: انك تقاتل عليا (ع) وأنت ظالم له (2)، وأما عائشة فإنها كان نهاها رسول الله صلى الله عليه وآله عن مسيرها فعصت (3) يديها نادمة على ما كان منها. وقد كان طلحة لما نزل ذا قار (4) قام خطيبا فقال: يا أيها الناس! إنا أخطأنا في عثمان خطيئة ما يخرجنا منها إلا الطلب بدمه، وعلي قاتله، وعليه دمه. وقد نزل دارن (5) مع شكاك اليمن ونصاري ربيعة ومنافقي مضر، فلما بلغني قوله وقل كان عن الزبير فيه (6)، بعثت اليهما أناشدهما بحق محمد صلى الله عليه وآله (7) ما أتيتماني وأهل مصر محاصروا عثمان، فقلتما: اذهب بنا إلى هذا الرجل فإننا لا نستطيع قتله إلا بك، فلما تعلم أنه سير أبا ذر رحمه الله، وفتق عمارا، وآوى الحكم بن أبي العاص - وقد طرده رسول الله صلى الله عليه وآله

(1) قال في الصحاح 4 / 1700: وأدالنا الله من

عدونا من الدولة، والادالة: الغلبة، يقال: اللهم أدلني على فلان وانصرني عليه. وفي المصدر: أزال الله منهم. (2) وهي رواية مشهورة من الطريقين. انظر بعض مصادرها في الغدير 3 / 191 وغيره. (3) في (ك): فغضت، قال في القاموس 2 / 337: عضضته وعليه - كسمع ومنع - عضا وعضيضا: أمسكته بأسناني أو بلساني. وقال: بعد صفحة: غض طرفه... خفضه، واحتمل المكروه. أقول: لا يخفى مناسبة الاول وبعد الثاني. (4) ذوقار: ماء لبكر. قاله في مراصد الاطلاع 3 / 1055 - 1056. وانظر: معجم البلدان 3 / 293 - 295. (5) لم نجد لهذه البلدة في معجم البلدان ومراصد الاطلاع ذكرا، وليس في الاسماء المقاربة لها ما يناسب المقام، ولعل النون زائدة، فتدبر، أو لعلها: دارا. (6) في المصدر: قبيح، بدلا من: فيه. (7) في كشف المحجة: بحق محمد وآله.